المعلم ووسائل التعليم

لا شك أن للنجاح في ممارسة مهنة التعليم مواصفات خاصة في المعلم ، تكون عند البعض فطرية بحيث ينجحون في إيصال المعلومة إلى الطلاب بيسر وسهولة، في حين يجد البعض الآخر صعوبة للنجاح في مهمتهم، ومع العزيمة الصادقة، وباستخدام أساليب معينة في التعليم، يمكنها المساعدة على النجاح، ستكون مهمتكم أيسر بإذن الله تعالى، وإليكم بعض الاقتراحات:

أولاً: **لا بد من إضفاء جو من المرح والمتعة داخل الفصل، بحيث لا يكون الدرس مجرد تلقين للطلاب يعتمد على المدرس وحده فحسب؛** فيصيب التلاميذ بالملل، ويوقف أذهانهم عن الاستيعاب بعد فترة وجيزة، لكن المفيد شدّ انتباههم بين الوقت والآخر أثناء الشرح بالتوقف لرواية طُرفة تنشط الجو، أو لطرح بعض الأسئلة.

ثانيًا: **لا بد من تنويع الأساليب المستخدمة في الشرح،** واستخدام الأساليب المحفزة لذهن التلاميذ داخل الصف؛ حيث تجعلهم أكثر تركيزًا، مثل:

1 – مشاركتهم للأستاذ في موضوع الدرس؛ بحيث يكونون مشاركين فاعلين في العملية التعليمية لا مجرد متلقين، وذلك باستخدام أساليب الشرح المتنوعة التي تحقق هذا الهدف، مثل: أسلوب طرح أكثر من جواب على السؤال كي يختاروا الصحيح منها.

2 – استخدام وسيلة تقمص الطلاب بشكل تمثيلي لبعض الأخلاق؛ فأحدهم يمثل دور الصادق، وآخر الكاذب، أو الوفي والخائن، وهكذا يصبح التعليم حوارًا يشترك فيه الطالب والأستاذ.

3 – الطلب من التلميذ الذكي إعادة بعض الفقرات المختارة من الدرس؛ لتثبيت المعلومات عبر تكرارها بشكل آخر، بالإضافة إلى قيام المدرس بتلخيص أهم المعلومات في نهاية الدرس بشكل مبسط ومختصر، فهذا كله يساعد على تركيزه.

ثالثًا: **لا بد أن يستشعر التلاميذ قيمة ما يتلقونه من تعليم، حتى يقبلوا عليه،** ولن يكون ذلك إلا إذا استشعروا مردَّه المباشر على حياتهم ومستقبلهم، وذلك بضرب الأمثلة من واقع حياتهم؛ لربطها بالمعلومة المراد توصيلها إليهم، فهذا يساعد في ترسيخها وحسن استيعابها.

رابعًا: **لا بد من التطبيق العملي لبعض الدروس في المدرسة،** فلن ترسخ في ذاكرتهم كيفية القيام بالعبادات نظريًّا، فوقوفهم أمام صنبور الماء لتطبيق درس الوضوء أو تأدية الصلاة أفضل وأرسخ لنقش العبادة في أرواحهم وعقولهم، ولا ننسى أن ديننا دين حياة، وكلما شغل المدرس أكثر من حاسة لتلاميذه كان أنجح، مع الاستعانة بالرسومات والصور كوسائل إيضاح للدرس تجعله أكثر متعة.

الأستاذة سميرة المصري